

شرح نظم أصول التفسير (الزمزمية) | ٩ | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق - 00:00:02

في الدرس التاسع من التعليق على منظومة الزمزمي رحمه الله تعالى في علوم القرآن. قد وصلنا الى قول المؤلف الله تعالى العقد الخامس ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا - 00:00:12

النوع العام الباقي على عمومه. قال وعز الا قوله والله وبكل شيء اي عليم ذا هو. قوله خلقكم من نفسي واحدة فخذه دون نفسي هنا سيتكلم عن مباحث تتعلق بعلم اصول الهاكر. وعبر عن ذلك بقوله المتعلقة بالاحكام لان علم - 00:00:32

صوت الفكرة هو قواعد استنباط الاحكام. فنعود اولا العام والباقي على عمومه. اولا العام هو اللفظ الذي يشمل الصالح له دفعه من غير حصر. فمثلا اذا قلت المسلمين هذا لغير يدخل فيه كل مسلم. ويدخلون في وقت واحد اي اه لا على سبيل البدل بل على - 00:01:02

السبيل الشمولي. بلا حصر بعدد معين. والعام على ثلاثة اقسام عام باق على عمومه وعام مخصوص وعام يراد به الخصوص. بدأ عامل باقي على عموم العامي الباقي على عمومه. اي الذي لم يدخله تخصيص لم يخرج له فرد من افراده - 00:01:32

قال وعزى اي هو عزيز اي قليل. التعامل باقي على عمومه قليلا. فمعظم عمومات الشرع مخصوصة فمثلا قول الله تعالى واحل الله البيع. هذا مخصوص بالبيوع المحرمة. وقول الله تعالى وحرم الربا - 00:02:02

هذا مخصوص بالعربية فهي آآ فيها زيادة وعدم تماثل ومع ذلك هي جائزة والعربية هي النخلة او النخلات يمنحها الرجل من بستانه صديقه او قريبه واجاز له الشارع ان يحرضها وان يشتريها بخرصها تمرا. ومعلوم ان العارية ان العربي - 00:02:22 لا تتحقق فيها المماطلة لأن الرطب اذا بيس وجف نقص ومع ذلك فهو سيشتري هذا بخرصه تمرا فالعربية استثناء اه من اصل حرم وهو عدم وهو عدم في التمر النبي صلى الله عليه وسلم من المفاضلة في التمر التمر بالتمر لابد ان يكون مثل فعمومات الشريعة - 00:02:52

معظمها مخصوص وعموم الميّة مخصوص مثل بميّة البحر. حرمت عليكم الميّة هل العموم مخصوص مثل بميّة البحر وهكذا. وقال صلى الله عليه وسلم فيما سقط السماء العشر مخصوص في القدر. انما دون - 00:03:22

كان لا زكاة فيه. ومخصوص ايضا كذلك في النوع والجنس عند جمهور اهل العلم. ولان الجمهور من غير الحنفية اسقطوا الزكاة في الخضراء اه مع انها تسقيها السماء فعمومات الشرع معظمها مخصوص. والعام الباقي على عمومه - 00:03:42

اه منه قول الله تعالى والله بكل شيء عليم. فان علم الله سبحانه وتعالى محيط بجميع الاشياء. واه هذا عام كان على عمومه الاستثناء فيه. قال السيوطي وآآ منه قول الله تعالى - 00:04:02

حرمت عليكم امهاتكم. فامهاتكم هذا من صيغ العموم من الصيغ العمومي ان يضاعف الاسم الى معرفة فالاضافة الى المعرفة من صياغ العموم. وهذا باق على عمومه. فكل ام فهي محرمة يحرم الاستمتاع - 00:04:22

بها مطلقة ولكن امثلته في الشرعيات قليلة كما كان. قوله خلقكم من نفس واحدة هذه الآية ذكرها طيف النقاط. وآآ يعني بها خلقكم من نفس واحدة. ان هذا حكم كلي لا استثناء فيه، والا فاننا في الحقيقة اذا تم اذا تأملنا الآية لم نرى فيها صيغة من صياغ

العموم. خلقكم من نفس - 00:04:42

واحدة لا توجد صيغة عموم هنا. العموم له صيغ معروفة حددها آآ اهل الاصول. ولكن بمعنى ان هذا الحكم وهو كون الناس جميعا خلقوا من نفس واحدة اي من ادم هذه كلية لا استثناء - 00:05:12

فلا احد من الناس الا خلق آآ من آآ من غير واسطة رحم كحواء او آآ من ابناه ابناء او من ابناء - 00:05:32

بناته كعيسى بن مريم. فالناس جميعا يرجعون الى ادم عليه السلام. قال قوله خلقكم من نفس واحدة فخذه دون لبسى. وكأنه لم يعتبر الصورة النادرة في الخطاب او الخطاب موجه الى الناس دون الجن وان كانت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لا تختص بالناس فهي آآ ايضا الى الجن - 00:05:52

النوع الثاني والثالث العام المخصوص هو العام الذي اريد به الخصوص. قال اولا شاع لمن اقامه الثاني نحو يحسدون الناس. وابل حقيقة والثاني مجالس الفرق لمن يعاني قرينة الثاني ترافق - 00:06:22

القهوة وابل قطعا ترى لفظية والثاني جاز ان يراد الواحد فيه وابل لهذا فاقد. العامل المخصوص شاع اي كثرة. معظم الاحكام الشرعية من قبيل العمومات التي دخلها الخصوص. كما مثلنا. فقال - 00:06:42

الله تعالى حرمت عليكم الميتة. هذا مخصوص بمبينة البحر. قوله والدم مخصوص بالكبش نظرا قوله آآ مثلا قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هذه الاية مخصوصة بعدة ايات خصت في المتوفى عنها لقول الله تعالى والذين يتوفون منكم ما يذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعه اشهر - 00:07:02

اه لا اه هذه الایات المتوفى عنها. اه اقصد والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون هذه مخصوصة في الصغيرة والكبيرة والحامل. مخصوصة في الكبيرة والصغرى الكبيرة جدا التي لا تحيس وفي الصغيرة جدا التي لا تحيس بقول الله تعالى - 00:07:42

لا يأسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر وللائي لم يحضرن. وولادة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن. فالمطلقة اذا كانت كبيرة لا تحيس فعدة ثلاثة اشهر. ولا تعتد بالاقرع. اذا لا اقرأ لها اصلا لانها لا تحض - 00:08:12

واذا كانت صغيرة لا يحيض مثلها وهي من كانت دون التسع. فانها ايضا تعتد بالاشهر بثلاثة اشهر اذا اقرأ واذا كانت حاملا فانها تعتد بوضعها. اذا قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن والمطلقات وهذا لفظ عام - 00:08:32

لانه جمع محلى بال لكن دخلوا التخصيص في الصغيرة جدا والكبيرة والحامل وهذا اكتر الامثلة امثاله كثيرة جدا للعام والمخصوص. والثاني اي العام المراد به الخصوص نحو قول الله تعالى - 00:08:52

على ان يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. فالناس هناك المراد بهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكقوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوه. اذا قال لهم الناس المراد بالناس فلان وعييم ابن مسعود - 00:09:12

ان الناس يعني ابا سفيان قد جمعوا لكم. فهذا عام يراد به الخصوص ثم فرق بينهما فقالوا اول حقيقة والثاني مجازا. يعني ان العمل مخصوصا حقيقته. لانه استعمل فيما وضع له - 00:09:32

ثم خص منه البعض. فعمومه مراد تناولا لا حكمها. وقيل مجازا باستعماله في بعض ما وضع له. على كل حال اصوله اختلفوا في العام المخصوصي هل هو حقيقة او مجاز؟ وان كان - 00:09:52

معظمهم صدر بانه حقيقة. لكن ايضا فيه خلاف. اما العام والمراد بالخصوص فانهم لم يختلفوا في انه مجاز. لانه استعمل من اول في بعض ما وضع له. وعمومه ليس مرادا تناولا ولا حكمها. فهو من اطلاق الكلي وارادة الجزء - 00:10:12

وهذا من علاقات المجاز المرسل. ان يعبر بالكل عن الجزء. ان ان يعبر بالكل وييراد به ويراد به الجزء فهذا من المجازي المرسل. اذا لم يختلفوا في العامي الذي يريد به الخصوص انه مجاز. واختلفوا في - 00:10:42

العامة المخصوص هل هو حقيقة او مجاز؟ قرينة الثانية ترى عقلية. يعني انا وهو العام المراد به الخصوص قرينته عقليته. مثلا قول الله تعالى الذين قالوا هم الناس يستحيلوا في العادة ان يقول كل احد من الناس بهذا القول - 00:11:02

العقل يدل على ان هذا الكلام مجاز ليس حقك. فقريرته عقلية. واما قرينة لفظية لانه يخرج بشرط او استثناء او نحو ذلك. اذا كان المخصوص متصلة ومن الاصوليين من فرق بين العام المخصوص ان خص بمتصل فيجعله مجازا وان خص بمنفصل فانه - 00:11:32
حقيقة. والثاني جاز ان يراد الواحد في يعني ايه ان العامة المراد به الخصوص يجوز ان يراد به واحد من افراد اللفظ كالامثلة التي تقدمت ام يحسدون الناس يرادوا بالناس رجل واحد وهو النبي صلى الله عليه وسلم. الذين قال لهم - 00:12:02

والناس رجل واحد وهو نعيم ابن مسعود. اذا العام المراد به الخصوص يجوز ان يراد به الواحد واول لهذا فاقد يعني ان العامة المخصوصة لا يجوز ان يخصص حتى لا يبقى منه الا واحد - 00:12:32

لكن هذا الذي قاله في الحقيقة ليس على اطلاقه عند رسوله. فالقرر غير منصور الفقه ان العامة مخصوصة اذا كان لفظه غير جمع جاز تخصيصه حتى لا يبقى منه الا واحد. وان كان لفظه جمعا - 00:12:52
تخصيصه حتى لا يبقى منه الا اقل مسمى الجمع. اذا كان العام المخصوص جمعا كال المسلمين فإنه جزء تخصيصه حتى لا يبقى منه الا اقل جمع. اما اذا كان غير جمع كالاسم المفرد المحلي بالف - 00:13:12
مثلا الموصولات المفردة من وما من الفاظ العموم يجوز تخصيصها على عند المحققين من الاصوليين حتى لا يبقى منها الا آفرد واحد. وآالسيوططي عارف بهذا لانه هو الذي الف الكوكب فهو من - 00:13:31

ائمة الاصول لكن جرت عادة كثير من المؤلفين بان آآ يعني يجرؤون في كتابهم اه على اقوال مختلفة اه احيانا يتراجع عنده قول فيذكره في كتابه وقد يتراجع عنده خلافه فيذكره في كتاب له اخر من كتبه وقع هذا حتى ابن مالك رحمه الله تعالى في بعض كتبه يتراجع قوله - 00:13:51

هو يتراجع خلافه ايضا في كتاب آآ اخر وليس هذا تناقضا وانما هو آآ ان هذا الرأي ترجم عنده في ذلك الوقت وترجم عنده في وقت اخر فعادل عنه. آآ النوع الرابع ما خص منه بالسنة - 00:14:21

تخصيصه بسنة قد وقع لقول من قد منع احدها وغيرها سواء وبالعرايا خصت الربا القرآن يخصص في السنة خلافا لمن منع ذلك وقال ان السنة مبينة فقط وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم. لكن الجواب هو ان التخصيص من البناء. تخصيص من - 00:14:41

ولا فرق بين الواحد والمتواتر في التخصيص. لأن التخصيص بيان والمبين لا يشترط فيه ان يكون اظهر او اقوى لا يشترط فيه ان يكون اقوى من المبين. اختلفوا في النسخ لان النسخ - 00:15:11

رفع رفع للحكم بالكلية. فقالوا هل يجوز نسخ القرآن باحد الاخبار ان احد الاخبار ليست مساوية للقرآن. ولأن الله تعالى قال ما ننسخ من اية او نسها نأتي بخير منها او مثلها. واحذر الواحد ليست مثل القرآن ولا خيرا منه. والنسخة ايضا رفع - 00:15:31
الحكم فلذلك اختلفوا هل اخبر الاحاديث ترفع حكم القرآن او لا ترفعه؟ لكن آآ التخصيص اه التخصيص يجوز بالضعف سندًا ودلالة كل ذلك يجوز. كما هو مقرر في علم اصول الفقه. اذا لا فرق في التخصيص في تخصيص القرآن بالسنة - 00:16:01
لا فرق بين احادتها ومتواتها. وكل ذلك يخصص القرآن لان التخصيص بيانا ولا يشترط في المبين ان يكون اقوى من المباشر. مثل ذلك بقوله وبالعرايا خصت الربا اي الربا اه ذكرناها من قبل جمع عربية وهي النخلة او النخلات يعطي الرجل ثمرها من بستانه لصديقه - 00:16:31

او قريبه فقد رخص له الشارع ان يخرسها يحرز القدر الذي عليها من الرطب وان يشتري منه ذلك الرطب بخرصه اي بقدره تمرا. اه وسبب الرخصة ما قد يدخل على الرجل من الضرر اه من ملابسة الاجانب - 00:16:57

جيبي لي بستانه وتردهما على آآ حيطانه فلاجل ذلك رخص له ان ان يشتري منهم ذلك الذي اعطاه من الرطب بخرصه تمرا ومعلوم ان آآ الرطب والتمرة لا يمكن ان ان تتحقق المماثلة بينهما. النبي صلى الله عليه وسلم آآ - 00:17:17
آآ اخبرنا ان التمر لا يجوز ان يباع بالتمر الا مثلا بمثل. القمح بالقمح والشعير بالشعير والتمر بالتمن والملح بالملح. هذه لابد من المماثلة فيها. وسائل سائل عن بيع التمر بالرطب فقال ينقض - 00:17:42

الرطب اذا جف؟ قال نعم. فقال لا اذا. لكن هذه لا اذا مخصوصة ايضا بالعربية منها العربية. يعني انت مثلا تاجر تبيع التمر. لا يجوز لك ان تبيعه بالرطب. يعجز لك ان تبيع التمرة بالرطب لعدم - 00:18:02

تحقق المماثلة. لكن صورة العارية يجوز فيها بيع اه ارض الطبيب التمر التخصيص السنة للقرآن امثاله كثيرة ذكرناها بتخصيص الميت وغير ذلك من من وتخصيص ومن قول الله تعالى واحل لكم ما وراء ذلك. بتحريم المرأة على عمتها وخالتها فهذا انما ثبت بالسنة لا بالقرآن الكريم - 00:18:22

النوع الخامس ما خص به من القرآن. المرض هنا ما كان من القرآن مخصوصا للسنة. اي ان تخصص قصى السنة بالغرام بالقرآن. ان يخصوص عموم السنة بالقرآن. قال وعز لم يوجد سوى اربعة كايات العصافير - 00:18:52

او كالجزية والصلوات حافظوا عليها والعاملين ضمها اليها. حديث ما بين في اخص وايضا خص ما تلاها وايضا خص ما تلاها لقوله امرت ان اقاتل من لم يكن لما اردت قابله وخصت - 00:19:12

باقية النهي عن يحل الصلاة والزكاة للغنم. قال ان تخصيص السنة في القرآن قليل وانه لم يظهر له الا اربعة امثلة. المثال الاول اية العصافيري وهي قول الله تعالى ومن اصواتها واوبارها واسعارها اثاثا ومتاعا الى حين - 00:19:32

هذه الاية امتن الله سبحانه وتعالى فيها باصوات واوبار واشعار الانعام والحيوانات وان الناس ينتفعون بهذه الاشعار الاوبار وآآ يغزو منها والله سبحانه وتعالى لا يمتن الا بمباح. فدل ذلك على اباحة الاصوات الاوبار - 00:20:02

والاشعار. لابل وارنب يعزى الوبر. والصوف للضأن وللباقى شعر لا يبيل ولا ارنب نبتة جسده ما تسمى وبرا والصوف نبتة جسد الضأن. والباقي كالمعزي والخييل والحمى مورييس ما شعر. والصوف للضأن وللباقى الشعر - 00:20:32

اصواتها وابارها واسعارها اثاثا ومتاعا الى حين. هذا مخصوص لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميت. النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان البهيمة اذا قطع منها شيء وهي حية يكون ميتا. ميتين يكون نجس. فمثلا - 00:21:12 اللي هو قطع اللي هو قطعت رجله شاة او قرنها فانها تكون نجاسة الرجل التي هذا الذنب الذي مثلا قطع من من هذا الكبش وهو حي يكون نجست قوله ما قطع ماء اسم موصول فهو من الفاظ العموم. وهذا يدل على ان كل شيء قطع من البهيمة وهي حية فهو - 00:21:32

لكن الله سبحانه وتعالى امتنع علينا باشعار واباري اه اصواتي هذه الحيوانات دل هذا على ان هذا اه ليس على عمومه وانه يستثنى منه الصوف. صوف والوبر والشعر هذه الاشياء اذا جزت - 00:22:02

من الحي فهي ظاهرة. من بلعنا تباع؟ هي لا اشكال فيها. هي ظاهرة لا مانع. لا مانع من الانتفاع بها ولا مانع من بيعها. حتى ولو كانت من الميت - 00:22:22

لأن اذا لم تكن ما كان منها متصلة بالجلد آآ فيه بعض اثار الجلد هذا داخلا في الجلد يكون نجسا. وما كان هو كذلك يكون ظاهرا. لماذا؟ لأن الشعر الشعرا اصلا لا يوصف بالميتة. الشعر لا يوصف الميت - 00:22:42

لان عالمة الموت هي عالمة الحياة هي الاحساس والشعر وغيره حساس. طبعا شعر نيته في خلاف بين اهل العلم. في خلاف ومبني هذا الخلاف ما هو اه عالمة الحياة يعني ما ما الذي تعرف به الحياة - 00:23:12

فمن قال ان علة ان العلة هي اه ان الحياة هي الاحساس اجاز شعر الميتة لانه لا احساس للشعائر مطلقا. ومن قال آآ ان عالمة الحياة او ان الحياة هي النمو - 00:23:42

فشعار الميتة عنده نجس لان لان الشعار ينمو الشعار ينمو لكنه غير حساس. على كل حال شعر الحي لا خلاف. لا خلاف مفهوم؟ اه اذا هذا تخصيص للسنة بالقرآن. خصصنا السنة بالقرآن - 00:24:12

اوكر جزيتي. المثال الثاني اية الجزية وهي قول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون - 00:24:42

هذه الاية مخصوصة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. وان محمدًا حصل اهل

الكتاب اذا قالوا لا لئن نشهد ان لا اله الا الله - 00:25:02

ولن نشهد ان محمدا رسول الله لكننا مستعدون لاعطاء الجزية فانهم لا يقاتلون. اذا امرت ان اقاتل الناس حتى اشهد ان لا اله الا الله. هذه تدرسها على عمومها مخصوص باية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق - 00:25:22

من الذين اتوا الكتاب حتى اعطوا الجزية عن يد وهم صغيروا. فمثلا اذا قتلوا يعرضوا عليهم الاسلام اولا ان قبلوا فبھوی نعمت وان لم يقبلوا وقابلوا الجزية قبلت منهم. والا قتلوا - 00:25:42

مثال ثالث قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى. هذه الاية مخصصة للاحاديث الواردة في النهي عن الصلاة في بعض الاوقات. فمثلا اذا استيقظ الانسان صباحا وقت طلوع الشمس. هذا الوقت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند طلوع الشمس - 00:26:02

على العموم. خاص بالنواول. لأن ترك الصلاة يفضي لها بعدم المحافظة ترك الفريضة في هذا الوقت اذا استيقظ الانسان يفضي الى عدم المحافظة عليها وقد امر الله سبحانه وتعالى بمحافظة - 00:26:32

عليها فهي مخصصة لعلوم الاحاديث الواردة آآ عن النهي في بعض عن النهي آآ عن الصلاة في بعض الاوقات والعاملين اي قول الله تعالى انما الصدقات للقراء والمساكين والعاملين عليها. هذه الآية مخصصة آآ لحديث لا - 00:26:52

حلو الصدقة لغنى. لأن العامل على الصدقة يأخذها بوصف العمل ولو كان غني لأن معنى اعطاء العاملين على الزكاة من الزكاة ان تدفع اجور العمال من الزكاة انما الصدقات للقراء. هؤلاء تدفع اليهم لفقرهم. والمساكين. والعاملين - 00:27:22

تدفع عليهم لا بوصف الفقر ولا بوصف الحاجة. ولكن المعنى ان لكم ان تدفعوا اجور عمال الزكاة من الزكاة. الزكاة تحتاج الى عمال. واما كانوا اه يقسمون الى جوبات ومفرقين. الجوبات الذين يجمعونها من الاغنياء. والمفرقون الذين يوزعونها. اذا - 00:27:52

الزكاة يحتاج الى عمال فيمكن ان تدفع هذه الاجور من الزكاة. اذا غني قد يأخذ الزكاة. يأخذها اذا كان عاملها لانه يأخذها بوصف العمل. وهنا تصوروا ان يكون الانسان اخذ للزكاة دافعا لها. لأن العامل على الزكاة يمكن ان يكون غنيا يذكر - 00:28:22

فيفدفعه الزكاة للفقراء ويأخذ الزكاة لكن بوصف كونه عامل قرر العاملين ضمها إليها. حديث ما أبین في أولها. يعني أن الآية الأولى وهي ومن اصواتها خصصت حديث ما أبین من حي فهو ميت. وفي رواية ما قطع من البهيمة آآ وهي حية فهو ميت. وأيضاً خص ما تلاها لقولهم - 00:28:52

يحل الصلاة. يعني ان الآية التالية لذلك وهي حافظوا على الصلوات. خصصت - 00:29:22

انت جاشم غزوة تشد لاقصاها عزييم عزائق مورثة مالا وبالحي رفعة لما ضاع فيها - 00:30:12
كلام العربي بين الحيض والطهر. قد يطلق على الطهر وقد يطلقوا على الحيض. له قرون كفروع الحائض. وقال آآ العشاء في كل عام
السادس ما لم يكن واضح الدلالة كركري اذ بيانه في السنة. قروا بضم القاف وفتحها مشترك في - 00:29:42

الحادي عشر للحيض. ولذلك اختلف العلماء اهذهب المالكة والشافعية الى ان القرعة هو الطهر - 00:30:42

وذهب الحنفية والحنابلة الى ان القرى والحيض. الملكة الشافعية تعتقد النساء عندهم بالاطهار. وتعتقد عند الحنفية والحنابلة بالحياط.
وعلى كل حال فاللغز مشترك. وهذا الاشتراك نشأ عنه اجمال. فيحتاج الى دليل مستقل - 00:31:12

لكي يجلي به المراد بقول الله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قري. وكل طائفة جاءت باذلة محل تفصيل ذلك كتب اصول الفقه او كتب تخريج الفروع على الاصول والفقه في المقارن ونحن الان في علوم القرآن هذا ليس من صميم بحثنا الان. القدر -

00:31:42

00:32:12 -